

Distr.: General  
14 March 2001  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الدورة التنظيمية

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

٣٠ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠١

التقدم المحرز في الأنشطة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي  
للتنمية المستدامة المضطلع بها على المستويات المحلية  
والوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية، وكذلك  
من جانب المجموعات الرئيسية

## التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية والإدارة السليمة بيئياً للنفايات الصلبة\*\*

### تقرير الأمين العام

### المحتويات

#### الفقرات الصفحة

|   |      |       |                                                     |
|---|------|-------|-----------------------------------------------------|
| ٣ | ٣-١  | ..... | أولاً - مقدمة                                       |
| ٣ | ١٨-٤ | ..... | ثانياً - تشجيع التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية |

\* E/CN.17/2001/PC/1

\*\* أعد هذا التقرير مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بصفته منظم مهام الفصلين ٧ و ٢١ من جدول أعمال القرن ٢١، وساهمت فيه هيئات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى. يمثل التقرير نظرة عامة موضوعية موجزة يهدف إلى إطلاع اللجنة على التطورات الرئيسية التي جرت في هذا المجال.

|   |       |                                                                            |         |
|---|-------|----------------------------------------------------------------------------|---------|
| ٤ | ١١-٨  | ..... تحسين إدارة المناطق الحضرية                                          | ألف -   |
| ٥ | ١٤-١٢ | ..... تحسين البنى التحتية والخدمات                                         | باء -   |
| ٥ | ١٨-١٥ | ..... المأوى للجميع                                                        | جيم -   |
| ٦ | ٢٩-١٩ | ..... الإدارة السليمة بيئياً للنفايات الصلبة من أجل مستوطنات بشرية مستدامة | ثالثا - |
| ٦ | ٢٢-١٩ | ..... تقليل النفايات إلى الحد الأدنى                                       | ألف -   |
|   |       | تشجيع التخلص من النفايات ومعالجتها وإعادة تدويرها على نحو سليم             | باء -   |
| ٦ | ٢٦-٢٣ | ..... بيئياً                                                               |         |
| ٧ | ٢٩-٢٧ | ..... توسيع نطاق خدمات تصريف النفايات                                      | جيم -   |
| ٨ | ٣٦-٣٠ | ..... مواضيع تستوجب مزيداً من البحث                                        | رابعا - |

## أولا - مقدمة

## ثانيا - تشجيع التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية

٤ - أحرز بعض الإنجازات على الصعد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي لتبسيط مبادئ الشراكة والمشاركة وإلغاء المركزية وتحديد الممارسات الجيدة لتنفيذها على نحو متكامل. وقُطعت أشواط نحو زيادة إضفاء الطابع الشرعي على تجمعات المواطنين والمنظمات الشعبية وزعماء الحركات الوطنية ولا سيما على الصعيد المحلي. وأقيمت شراكات على الصعد الدولي والوطني والمحلي بين القطاع الخاص والحكومات والسلطات المحلية وغيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وخطت عملية إلغاء المركزية خطوات مهمة إلى الأمام منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية. وعقب المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، ازداد الاعتراف بضرورة مراعاة الفوارق بين الجنسين بوصفها مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للمشاركة وإدارة المناطق الحضرية ولعملية اتخاذ القرارات فضلا عن مسألة المساواة في الحصول على الأراضي والممتلكات وحقوق الإرث.

٥ - وهناك عدد من برامج البيئة الحضرية الدولية مثل "تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ على الصعيد المحلي" لبرنامج مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) وبرنامج المدن المستدامة المشترك بين الموئل وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تشجع وتدعم مبادئ البيئة - التنمية، والمشاركة على نطاق واسع والعمليات المشتركة بين القطاعات على نطاق المنظومة وذلك في المشاريع الإيضاحية في المدن الكبيرة، والتعاون بين الوكالات، وبرامج التكرار الوطنية. ويعد "برنامج جدول أعمال القرن ٢١ المحلي" للمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية مثالا آخر على التخصص في زيادة وعي السلطات المحلية بالتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية والإدارة البيئية العالمية والتزامها بها

١ - إن الأوضاع الراهنة للمستوطنات البشرية في العالم قاطبة، والتي تم التوثيق لها في التقرير العالمي الثالث عن المستوطنات البشرية الذي يجري إنجازه حاليا لعرضه في استعراض الخمس سنوات لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، هي أوضاع تبعث على قلق بالغ. فرغم استمرار الجهود التي تبذلها الحكومات وشركاؤها، فإن الفقر لا يزال متفشيا في المدن والبيئة المعيشية لم يطرأ عليها تحسن هام في معظم البلدان. ولا يزال تطوير مستوطنات بشرية مستدامة، حسبما جاء في الفصل ٧ من جدول أعمال القرن ٢١ الذي أكد عليه جدول أعمال الموئل مرة ثانية، يمثل تحديا لجميع أصحاب المصالح، بمن فيهم النساء، في جميع البلدان. لذا فإن مواجهة التحدي تقتضي وضع سياسات تستجيب لهذه التحديات وتقوم على مبادئ الشراكة والمشاركة وإلغاء المركزية. إضافة إلى ذلك، فإنه من نافلة القول إن أبعاد المستوطنات البشرية المتعلقة بالتنمية المستدامة بوجه عام ينبغي أن تشمل المناطق الريفية والحضرية معا.

٢ - وأدى ازدياد معدلات إنتاج النفايات الصلبة في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية إلى خلق عوائق خطيرة في طريق تحسين الأوضاع البيئية والصحية للمستوطنات البشرية. إذ أن الإدارة السليمة بيئيا للنفايات الصلبة ينبغي أن تعالج في استراتيجيات محلية ووطنية تهدف إلى تشجيع التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية.

٣ - ويستعرض التقرير الإنجازات والعراقيل في المجالين معا. ويحدد التقرير، بقدر الإمكان، أوجه الارتباط بين التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية والإدارة السليمة بيئيا للنفايات الصلبة.

٩ - وأدت الإصلاحات الدستورية التي توفر انتخابات دورية، وبرلمانات مستقلة وانتقال السلطة والمسؤوليات إلى الحكومات المحلية إلى تيسير إلغاء المركزية وتعزيز السلطات المحلية. ووضعت نظم قوانين وإجراءات ميزنة لدعم السلطات المحلية في الاضطلاع بمسؤوليات جديدة. وهذه النظم يَسَّرَت أيضا توسيع نطاق القاعدة الضريبية للسلطات المحلية. ووضعت عدة برامج رائعة لبناء القدرات بغية مساعدة الحكومات المحلية على أن تصبح أكثر فعالية واستجابة وعُرضة للمساءلة أمام مواطنيها.

١٠ - واضطلعت الحكومات على مستويات شتى بأنشطة تُيسِّر عملية التشاور الفعال مع أصحاب المصالح وتُعزز الأنشطة السياسية والإدارية والمالية على الصعيد المحلي. ومن خلال الضغط على حكومات المدن، طالبت منظمات المواطنين التي بلغت مستوى كبيرا من التقدم بالمشاركة مشاركة أوسع في الإدارة وسلطت الأضواء على ضرورة إقامة مساواة أكبر في مجال تحديد أولويات الاستثمار.

١١ - وعولجت مسائل حُسن الإدارة بالتعاون بين القطاعين العام والخاص على شتى المستويات، بما في ذلك إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص، والإجراءات التعاقدية وآليات المشاركة في التمويل. وفي هذا السياق، جرى تنفيذ تدابير محددة لتحسين الشفافية والمساءلة لدى السلطات المحلية، بما في ذلك شفافية إجراءات طلب العروض، وتقارير المراجعة المستقلة، وتدابير الحد من الفساد، ووضع أحكام تتعلق بالتصريح المنتظم عن أملاك المسؤولين العامين والممثلين المنتخبين، ووضع آليات لسماع آراء عامة الناس مثل تقارير تقييم الأداء ونشر الوثائق المتعلقة بكامل عملية التخطيط والمشاركة في المشاريع على النطاقين الكبير والصغير فضلا عن إجراء مناقشات مفتوحة وحررة حول مسألتَي المناطق الحضرية وحُسن الإدارة في وسائط الإعلام. وتقوم هيئات تابعة للأمم المتحدة بنشاط بدعم تحسين إدارة

وإسهامها فيها. ويساعد تعاون المجلس الدولي في منع الازدواجية، وتحقيق الوفورات في الحجم، والتعلم من خبرة الآخرين، ونشر الدروس المستفادة على أوسع نطاق ممكن من الناس من خلال مشاركة المجلس الدولي مثلا في صندوق البيئة المتحد.

٦ - ومن بين العقبات التي تعترض تشجيع التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية انعدام تنفيذ الشراكات، وعدم الكفاية في إقامة المساواة بحيث أن مصالح وطموحات أفراد المجتمع الضعيفين من الناحية السياسية يمكن أن تؤثر حقا في عمليات صنع القرارات والإصلاحات التشريعية، والفجوة التي تفصل بين تحويل المسؤوليات وانتقال السلطات والموارد والآليات المدرة للإيرادات.

٧ - ولا يزال حشد ما يكفي من الموارد البشرية والمالية أمر بالغ الأهمية لتطوير المستوطنات البشرية المستدامة وذلك بغية تعزيز القدرات وتحسين الأوضاع بهدف تشجيع نقل الممارسات الجيدة ودعم الشراكات بين الحكومات المركزية والمحلية في مجال صنع السياسات، وترجمة السياسات الجيدة إلى إجراءات فعالة ومستدامة على الصعيد المحلي، وتحسين الفرص المتاحة للفقراء، والمستبعدين والمهمشين للمشاركة مشاركة كاملة في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وجدول أعمال الموئل والإفادة منهما.

### ألف - تحسين إدارة المناطق الحضرية

٨ - أُحرز تقدم هام في شتى البلدان والمدن في مجال وضع آليات لتنفيذ الإدارة الجيدة للمناطق الحضرية. ويمكن تصنيف هذا التقدم في ثلاث استراتيجيات عريضة، أي تشجيع إلغاء المركزية وتعزيز السلطات المحلية؛ وتشجيع المشاركة والإدارة الوطنية؛ وكفالة أن تكون إدارة المدن تتسم بالشفافية وعُرضة للمساءلة وتتمتع بالكفاءة.

على الخدمات وإدارته ضمن إطار حفظ الطبيعة وخطط عمل لتلبية طلبات المستهلكين. وهذه الاستراتيجيات والخطط تسمح للسلطات المحلية بزيادة الكفاءة والمساواة في توفير الخدمات وتعبئة الموارد. وفي قطاع المياه، على سبيل المثال، أنشئت وكالات لإدارة أحواض الصرف، وهي مكلفة بالتنسيق بين جميع الجهات الفاعلة على الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي مما له تأثير على موارد المياه للمدن.

### جيم - المأوى للجميع

١٥ - يرتبط تركّز الفقر والتشرد والأحياء الفقيرة ارتباطاً متزايداً بازدياد عدد السكان الحضريين في العالم. وهذا النمو الحضري هو في معظمه نمو غير رسمي وغير مخطط له وغالبا ما يؤدي إلى قيام الناس بالاستيطان في أماكن غير مرغوبة وخطرة. وخلال السنوات العشر الأخيرة، أصبح واضحاً جداً أن أوضاع فقراء العالم لا تزال في تدهور.

١٦ - وثُقّام المستوطنات غير الرسمية وتتوسع بسبب عدم كفاية الأراضي المتوفرة، وأنماط الاستثمار القائمة على المضاربة، والميل نحو المبالغة في وضع الأنظمة، ولوجود إطار تنظيمي للمعايير والأنظمة والإجراءات الإدارية لا يعبأ في أفضل الشروط باحتياجات فقراء المدن ويكن لها العداء في معظم الأحوال.

١٧ - ومسألة أمن الحيازة مسألة معترف بها بوصفها عنصراً هاماً في المناطق الريفية والحضرية معاً. وأحد المفاتيح الرئيسية للتنمية الريفية المستدامة يتمثل في الوصول الآمن القانوني للفقراء ولغير أصحاب الأراضي إلى الأصول. أما النتيجة المرجحة المترتبة على الحيازة غير الآمنة في عمليات الامتداد الحضري المتسارع فتتمثل في أن فقراء الريف سيصبحون فقراء المدن، حيث تسود نفس مسائل الحيازة غير الآمنة. لذا فإن توفير أمن الحيازة يُعد عنصراً رئيسياً من عناصر أي نهج متكامل لتحسين حصول فقراء المدن لا على

المناطق الحضرية، كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك من خلال مكتب السياسة الإنمائية التابع للبرنامج والموئل من خلال حملته العالمية من أجل حُسن إدارة المناطق الحضرية.

### باء - تحسين البنى التحتية والخدمات

١٢ - رغم الجهود المشكورة التي بُذلت لزيادة المساحة التي تغطيها البنى التحتية والخدمات، فإن المجموع العام للناس الذين لم يحصلوا على الخدمات الأساسية لا يزال في ازدياد. وبدأ العديد من وكالات تقديم المساعدة الإنمائية والقطاع الخاص بالعمل مباشرة مع المجتمعات المحلية ومقدمي الخدمات المستقلين على نطاق صغير. واستُكمِلت جهود هؤلاء ببرامج تستهدف إقامة شراكات بين السلطات المحلية ومقدمي الخدمات والمجتمعات المحلية. وساعدت جداول الأعمال المحلية للقرن ٢١، والبرامج الإيضاحية للمدن المستدامة، أو ترتيبات مشابهة في خلق الأوضاع الإطارية اللازمة لهذه الشراكات، بما في ذلك تعبئة الموارد، وتوزيع المسؤوليات، وإخضاع أصحاب المصلحة المشاركين للمساءلة، ووضع آليات لاقتسام المجازفات والمنافع.

١٣ - وخضع قطاع البنى التحتية في الكثير من البلدان إلى إصلاحات قطاعية لجذب رأس المال اللازم على وجه السرعة. وتستهدف آليات التمويل الابتكارية، إضافة إلى الأموال العادية من الوكالات المتعددة الأطراف والوكالات الثنائية، الاستثمارات استهدافاً مباشراً من القطاع الخاص إلى المرافق التجارية ومقدمي الخدمات. وفي هذا السياق، تطورت الشراكات الجديدة بين القطاع الخاص والمجتمعات المحلية وأعطت ثمرتها.

١٤ - وتُعتبر الاستراتيجيات المتعلقة بالحفظ وإدارة الطلب أداة مهمة بيد السلطات المحلية من أجل إدارة البنى التحتية والخدمات إدارة أفضل. ففي المقام الأول، يقوم مقدمو الخدمات بوضع استراتيجيات طويلة الأجل لتقييم الطلب

من المراقبة وعدد من النفايات المحددة التي تفرغ دون مراقبة في البيئة. وليس بوسع معظم السلطات المحلية/الجهات المتعاقدة الخاصة التعامل مع هذه الأشكال المتباينة لإنتاج النفايات.

٢١ - وكثيرا ما تنفق السلطات البلدية نسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ في المائة من ميزانيتها على التنظيف والتخلص من النفايات. ويرتبط القسم الأعظم من هذه النفقات، أي حوالي ٧٠ في المائة، بتغطية تكلفة النقل. ومما يزيد من تفاقم ارتفاع التكاليف ضعف فعالية عملية جمع النفايات بسبب سوء اختيار الخطوط التي تسير فيها مركبات النفايات والتخطيط لها وعدم كفاية الصيانة.

٢٢ - ومما يزيد من صعوبة وتكلفة عملية التخلص من النفايات ارتفاع أسعار الأراضي ومدى توفرها في المراكز الحضرية وحولها. وتزايد بصورة مطردة صعوبة العثور على موقع مناسب يوفر خيارا سليما من الناحية الاقتصادية للتخلص من النفايات.

#### باء - تشجيع التخلص من النفايات ومعالجتها وإعادة تدويرها على نحو سليم بيئيا

٢٣ - لا تزال عملية التخلص من النفايات في بلدان عديدة تشوبها عيوب كثيرة. فعملية دفن النفايات تتم بمنأى عن كل مراقبة ويتم التخلص من النفايات الخطرة بدفنها في نفس المواقع التي تدفن فيها النفايات غير الخطرة. وهذا لا يشكل فقط خطورة كبيرة بالنسبة لعمال إدارة النفايات بل أيضا بالنسبة لأولئك الذين يعيشون بالقرب من منشآت التخلص من النفايات أو الذين يتكسبون من هذه المصادر. وتوجد حاليا مدن عديدة على وشك الدخول في حالة متأزمة فيما يتعلق بالتكاليف البيئية والصحية المرتبطة بإدارة النفايات الصلبة. وفي الحقيقة، فقد شهدت بالفعل بعض المدن تفشي أوبئة أسفرت عن خسائر اقتصادية هامة بسبب انخفاض عدد

المأوى والخدمات الاجتماعية الأساسية الأخرى، بل وعلى فرص العمل والتمثيل السياسي المباشر.

١٨ - وبتعزيز هدف "توفير المأوى للجميع"، فإن مبادرة الحملة العالمية لضمان الحياة الآمنة التي يقودها مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية تهدف إلى المساعدة على إيجاد الظروف التي تمكن من تحسين سبل حصول الفقراء في العالم على المأوى، لا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. ومن الأمور الأساسية بالنسبة لمبادرة الحملة العالمية هذه إيجاد إطار سياسات يقر بأهمية التعامل مع فقراء العالم كشركاء فاعلين في مجال التنمية. وترتبط الحملة العالمية لضمان الحياة الآمنة بالحملة العالمية لإدارة المناطق الحضرية التي تهدف إلى تحسين نظم الإدارة المحلية.

#### ثالثا - الإدارة السليمة بيئيا للنفايات الصلبة من أجل مستوطنات بشرية مستدامة

##### ألف - تقليل النفايات إلى الحد الأدنى

١٩ - تتزايد معدلات إنتاج النفايات في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على نحو لم يسبقه مثيل. فما كان بالماضي مهمة بسيطة بالنسبة للبلديات أصبح الآن مشكلة بيئية هامة. وترتبط النفايات التي تنتجها المدينة ارتباطا مباشرا بغناها النسبي. وتحتوي النفايات ذات الكثافة المنخفضة على كميات كبيرة من مواد التغليف والدائن والورق التي تنتجها المجتمعات الغنية. بينما تنتج المجتمعات الأقل ثراء نفايات ذات كثافة عالية يتميز محتواها بدرجة كبيرة من الرطوبة. وتستوجب الأنواع المختلفة من النفايات اللجوء إلى اختيارات مختلفة فيما يتعلق بمعالجتها/التخلص منها.

٢٠ - وقد تزايدت نسبة النفايات الخطرة الناجمة عن دور السكن/الصناعات الصغيرة/العيادات الطبية. وثمة قدر ضئيل

٢٦ - وقد حدثت تطورات تكنولوجية في عملية تدوير النفايات في العالم المتقدم مع تزايد استخدام المواد المخففة. ومثال ذلك تزايد جودة الورق المعاد تدويره. إلا أن السلع المصنعة من مواد خام كثيرا ما تكون مفضلة على تلك المصنعة من مواد معاد تدويرها، لا سيما في الحالات التي تكون فيها جودة المنتج النهائي ذات أهمية.

### جيم - توسيع نطاق خدمات تصريف النفايات

٢٧ - يصعب قياس عملية إنتاج النفايات، على خلاف العديد من الخدمات أو السلع الأساسية الأخرى، لذا فإن التكاليف المرتبطة بكميات جمع النفايات وتكاليف التخلص منها يصعب هي الأخرى تحديد مقدارها. وتحتاج السلطات المحلية بصورة خاصة إلى المزيد من البيانات الموثوقة عن عملية الإنتاج وذلك لكي تتمكن من تحميل المستعملين تكاليف الكميات التي ينتجونها والتكلفة الحقيقية للتخلص منها. وتكلف معالجة نفايات خطرة معينة في عمليات متخصصة ثمنا غالبا. كما أن توفر بيانات موثوقة عن الإنتاج سيسمح من تبسيط خدمات إدارة النفايات.

٢٨ - ومع تزايد الاتجاه نحو تحويل الخدمات إلى القطاع الخاص وحملة زيادة الفعالية، تزداد الحاجة إلى أطر تشريعية تمكن من وضع قوانين مرضية تنظم عملية جمع النفايات الصلبة والتخلص منها. وغالبا ما ينسى القطاع الخاص لإدارة النفايات الذي يعمل على نطاق صغير، لكن بإمكانه أن يقوم بدور رئيسي في إطار استراتيجية شاملة لإدارة نفايات المدن. وينبغي للعقود والقوانين المتعلقة بالتعامل مع القطاع الخاص أن تكون مرنة بما فيه الكفاية من أجل السماح بمشاركة مقدمي الخدمات الصغيرة، وخاصة في مناطق المدن التي يعيش فيها ذوو الدخل المنخفض.

٢٩ - وبالرغم من وجود أمثلة عديدة عن الممارسات الجيدة من جميع أنحاء العالم، لا يزال استخدام التكنولوجيات

السياح وقدرات التصدير. وفقراء المدن هم أكثر من يتأثر بذلك في علاقتهم مع بيئتهم المعيشية المباشرة. وفي البلدان النامية، حيث تعمل نسبة كبيرة من فقراء المدن في جمع النفايات وإعادة تدويرها كمورد من موارد الدخل، فإن ثمة مخاطر صحية شديدة مرتبطة بنش النفايات خاصة في صفوف الأطفال. كما توجد نسب هامة من الأمراض المحمولة (مثل حمى الضنك) التي يمكن أن يعزى انتشارها إلى ضعف عملية التخلص من النفايات الصلبة.

٢٤ - وكثيرا ما تكون منشآت تخزين نفايات المنازل منشآت غير كافية. فالحاويات تكون غير مصممة لكي تحتوي بفعالية على النفايات المتعفنة في المناطق ذات المناخ المداري، حيث تكون فعالية جمع النفايات ضئيلة. وفي العديد من البلديات، قد تقل فعالية جمع النفايات عن نسبة ٣٠ في المائة من مقدار النفايات المنتجة. وتساهم غازات مدافن النفايات، مثل غاز الميثان وثنائي أكسيد الكربون الناجمين عن تحلل النفايات بصورة هامة في انبعاثات غاز الدفيئة. ويتعين إحراق النفايات تحت المراقبة إذا أريد ألا تشكل خطرا على البيئة. ولا يُشغّل العديد من أفران الحرق بدرجات حرارتها القصوى لضمان تحول النفايات الخطرة إلى مواد أخرى غير مضرّة.

٢٥ - وتتسم نسبة كبيرة من نفايات المدن بكونها نفايات عضوية، قد يصل مقدارها إلى نسبة ٧٠ في المائة في المناطق النامية. وليس هذا فحسب مورد ينبغي المطالبة باستغلاله بل إن استخدام أماكن غالية الثمن وناذرة لدفن النفايات أمر لا يمكن استدامته. وبالإضافة إلى ذلك، تزداد النفايات العضوية التي يتم التخلص منها في مدافنها بصورة كبيرة من انبعاث غاز الدفيئة. وفي المدن التي يمكن إعادة استخدام هذه النفايات في الزراعة، فإن تحويل النفايات إلى سماد وإعادة استخدامها يشكل خيارا معقولا.

تكتسي أهمية بالغة من أجل تعزيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، والقضاء على الفقر في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء.

٣٢ - ويتمثل أحد التحديات الماثلة في قطاع البنى التحتية الذي ينمو بسرعة في أن تقوم البلدان بإرساء نظم فعالة لتدبير شؤون الحكم وآليات إدارية فعالة من أجل ضمان توفير الخدمات بصورة كافية وعادلة. ويقوم عدد من الوكالات الدولية بمساعدة الحكومات من خلال برامج بناء القدرات في هذا الصدد.

٣٣ - وثمة حاجة ملحة للتوعية بضرورة وجود إدارة فعالة للنفايات الصلبة وما تسهم به في إيجاد مستوطنات بشرية مستدامة. ويتعين إيلاء اهتمام خاص بتقليل النفايات إلى الحد الأدنى. وينبغي لأي إدارة فعالة للنفايات الصلبة أن تضم مجموعة من الفاعلين على الصعيدين العام والخاص وعلى صعيد المجتمع المحلي، وذلك استناداً إلى احتياجات المدن. وينبغي لموضوع القدرات على صعيد المدن أن يركز على وضع نظم بسيطة للمعلومات الإدارية، وهو ما يمكن قطاعات إدارة النفايات من الاستفادة من مقدمي الخدمات إلى الحد الأقصى.

٣٤ - وفي البلدان النامية، تحتاج إعادة تدوير نفايات القطاع غير الرسمي إلى مزيد من التشجيع. فمبادرات إعادة تدوير النفايات على نطاق صغير توفر للفقراء في المدن إيرادات هم في أمس الحاجة إليها. وثمة ممارسات جيدة هنا وهناك في العديد من مدن العالم، لكن كل ما في الأمر أنه لم يتم الاعتراف بها أو تكرارها.

٣٥ - وينبغي تشجيع تبادل المعلومات والبيانات عن الإدارة السليمة بيئياً للنفايات الصلبة. وأثناء رصد هذه المعلومات والبيانات وتقييمها وتوزيعها، سيكون من المهم وضع مؤشرات الاستدامة واستخدامها.

غير المناسبة، لا سيما لجمع النفايات الصلبة، أمراً شائعاً. فمركبات جمع النفايات كثيراً ما تكون غير مناسبة لدرجات الحرارة القصوى أو بالنسبة لحالة الطرقات. وكثيراً ما يفضي هذا الأمر إلى عدم استخدام نسبة كبيرة من مركبات السلطات المحلية. وينبغي تكييف التكنولوجيات المحلية حيثما كان ذلك ممكناً أو استيراد التكنولوجيات المعاد تصميمها وفق مواصفات أنسب. وهناك عجز حاد أيضاً في تشغيل معدات مناولة النفايات الصلبة وصيانتها. وعملية الصيانة في العديد من السلطات المحلية، ما هي إلا استجابة لأزمة يومية بدل أن تكون ذات طبيعة وقائية.

## رابعاً - مواضيع تستوجب مزيداً من البحث

٣٠ - يشير التركيز الهائل للفقر المدقع في المدن بعض القضايا الصعبة المتعلقة بالسياسات والتي يتعين معالجتها ضمن نهج إنمائي يراعي الحقوق، مع إيلاء اهتمام خاص لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. ويدمج هذا النهج حقوق الإنسان في الإطار الإنمائي الشامل مع إيلاء اهتمام خاص، على سبيل المثال، للحاجة إلى القضاء على التمييز الاجتماعي والقانوني ضد المرأة، كما هو الحال بالنسبة لحقوق الميراث. ويرتبط هذا النهج بضرورة تحسين توفير الأراضي في المناطق الحضرية ومدى توفرها بأسعار ميسرة وفي موقع جيد لغرض تطوير المساعدة الذاتية.

٣١ - وبالنظر إلى تزايد الإقرار بأوجه التآذر بين المناطق الريفية والحضرية، فإنه ثمة حاجة إلى وضع حلول تتعلق بالسياسات تلبي الحاجة إلى شبكة حضرية متوازنة تراعي الروابط القائمة بين المدن الكبيرة والبلدات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمناطق النائية. أما وجود نظم سليمة للمستوطنات البشرية فهو أمر أساسي من أجل تسويق المنتجات الزراعية ومن أجل خلق قيمة مضافة انطلاقاً من المدخلات الأولية. وفي نهاية المطاف، فإن هذه الأنظمة

٣٦ - وتستوجب المراقبة الأشد للعمليات غير المحكمة للتخلص من النفايات توضيح الممارسات الجيدة في سن الضرائب المتعلقة بمدفن النفايات وغيرها من الصكوك الاقتصادية التي يمكن أن تساعد السلطات المحلية على الاستمرار في مراقبة المعايير البيئية بصورة أشد. أما منتجو معدات إدارة النفايات الصلبة وموردوها فهم بحاجة إلى أرضية مناسبة لضمان إنتاج معدات تكون ملائمة لمختلف احتياجات المدن و السلطات المحلية في جميع أرجاء العالم. وينبغي إدخال المعلومات عن الممارسات الجيدة من قطاع إدارة النفايات غير الرسمي في العديد من البلدان كعامل من عوامل الاستراتيجية الشاملة لإدارة النفايات الصلبة بالنسبة لمدن بعينها.

---